العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

اثر استراتيجية التفكير الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط

م. د جاسم حسن فهد فرج

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى

The Effect of the Directed Thinking Strategy on Expressive Performaance Among First- Grade Intermediate School Students

Jassim Hassan Fahad Faraj
Ministry of Education Directorate of Education in Baghdad/ Al Rusafa First
Jassem.Hasan1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث التعرف الى اثر استراتيجية التفكير الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط، ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي، اشتملت عينة البحث على (٧٢)طالبا من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة اشور للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى، وكان عدد الشعب فيها (٦) شعب، واختار الباحث عشوائيا شعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد طلابها (٣٦)طالبا درسها باستراتيجية التفكير الموجه، وشعبة(د) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلابها (٣٦)طالبا درسها بالطريقة التقليدية.كافا الباحث بين طلاب مجموعتي البحث احصائيا في المتغيرات الآتية(العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء والامهات، درجات اللغة العربية للعام السابق، واختبار القدرة اللغوية) وحاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي اشارات الادبيات والدراسات السابقة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، استخدم الباحث اداة موحدة لقياس الاداء التعبيري لدي طلاب مجموعتي البحث، إذ اعدَّ اختبارا بعديا في الاداء التعبيري لتطبيقه على مجموعتي البحث، وبعد الاجراءات المتخذة للإجابات الخاصة بالطلاب والتحليل احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة التي تمثلت(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي) اسفر البحث عن النتيجة الاتية: وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستراتيجية التفكير الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر استراتيجية التفكير الموجة للمرحلة الاعدادية الكلمات المفتاحية: التفكير الموجه، الاداء التعبيري، طلاب الصف الاول المتوسط

Abstract:

The present study aimed to investigate the effect of the Directed Thinking Strategy on expressive performance among first-grade intermediate school students. A quasi-experimental design with experimental and control groups and a post-test was employed. The sample consisted of 72 students from Ashur Boys Intermediate School, affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad / Al-Rusafa First. Students were randomly assigned to two groups: Class B (36) as the experimental group taught via the Directed Thinking Strategy, and Class D (36) as the control group taught using the traditional method.Statistical equivalence between the two groups was established in chronological age, parents' educational level, prior Arabic language grades, and language ability test scores. Extraneous variables were also controlled. A post-test in expressive performance was administered to both groups. Data were analyzed using the independent samples t-test and chi-square.The results revealed a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group, indicating that the Directed Thinking Strategy was more effective in enhancing students' expressive performance than the traditional method. Accordingly, the study recommends conducting similar research on

preparatory school students to further validate the strategy's effectiveness.Keywords: Directed Thinking Strategy, Expressive Performance, First-Grade Intermediate٥ Students

Keywords: Directed Thinking ,Expressive performance, 7th Grade Students

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

لمس الباحث من طريق عمله مدرساً للغة العربية في احدى المدارس الثانوية بوجود اسباب عدة لضعف الطلاب في التعبير، منها عدم معرفتهم بجوانب الموضوع المطلوب التعبير عنه، والقلق الذي يصيبهم اثناء اختيارهم الالفاظ؛ وذلك لتعاملهم مع لغتين: لغة المجتمع العامية، ولغة المدرسة الفصحى. لذا نجد ضعفا واضحا لدى الطلاب في التعبير عن مشكلاتهم وترتيب الافكار وتنظيمها وهذا واضح من طريق: تشتت افكارهم، وضعف في اسلوبهم الكتابي، وقلة امتلاكهم المفردات والتراكيب، والاخطاء اللغوية والنحوية والاملائية، فضلاً عن القصور في استعمال علامات الترقيم، وهذا الضعف لا يقتصر على الطلاب فقط، إذ نجد ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لا يعطون المجال الكافي للطلاب بالمشاركة والمناقشة الفعالة في الدرس؛ مما يفقدهم الرغبة بالمشاركة في التعبير، بل ان بعضهم يفضل فروع اللغة العربية الاخرى كالقواعد والادب والنصوص على درس التعبير.(الوائلي،٢٠٠٤ :٦٤)ومما لاشك فيه ان طريقة التدريس التي يستعملها المدرس داخل الصف لها دورها المميز في تحفيز الطلاب وتشجيعهم للتعلم، فالطرائق والاساليب المستخدمة حاليا في مدارسنا ليس لها القدرة على تشويق الدرس؛ والسبب في ذلك يرجع الى استخدام المدرس اساليب تدريس تقليدية، فضلا عن قلة مواكبة المدرسين الى ما يستجد في تدريس المادة واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس لجذب واثارة اهتمام المتعلمين(الحلاق،٢٠٠٧: ٨٦) وقد اثبتت البحوث والدراسات الوصفية التي اطلع عليها الباحث وجود ضعفا واضحا في تدريس مادة التعبير ومن هذه الدراسات دراسة الكعبي(٢٠١٤)، ودراسة خسباك(٢٠٢٤)تأسيسا على ما سبق يرى الباحث ان طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة التعبير في المرحلة المتوسطة بمدارسنا تحتاج الى الارتقاء والتطوير؛ لإتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب بارئهم والتعبير عما يجول في خاطرهم، وامتلاكهم ثروة لغوية تساعدهم في درس التعبير وهذا لا يكون الا من طريق البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة يمكن من طريقها حل هذه المشكلة والتمكن منها؛ مما اعطى اهمية لدراسة هذه المشكلة في هذا البحث من طريق الاجابة على السؤال الآتي:

(هل لاستراتيجية التفكير الموجه اثر في الاداء التعبير لدى طلاب الصف الاول المتوسط)

ثانيا: اهمية البحث:

ان التربية اساس بناء المجتمع وينبغي ان تكون مبنية على قواعد علمية ومنطقية لغرض مواكبة التطور والتقدم الذي يحصل في العالم، فهي الاداة التي ترسم الطريق لتطوير اي مجتمع؛ لأنها تحدد طريق الاصلاح فيه وهي بذلك تشكل اهم الادوات في بناء الشعوب، ولهذا استندت التربية الحديثة على اسس وقواعد ضرورية تجمع التعلم الدائم ومتابعة الاكتشافات العلمية المتطورة، اذ اصبحت تدرس بيئات الانسان المختلفة منها: الاسرية والمدرسية، لذلك نجد ان التربية لا تستطيع تحقيق غاياتها في اي مجتمع من المجتمعات الا بأداة اتصال يمكن خلالها تنفيذ النظم التعليمية(زاير، وسماء،٢٠١٣: ١٩) ان لغة الانسان هي مفتاح عالمه، واللغة هي التي تحدد ادراكه للعالم من حوله؛ لانها تمثل ولاه وثقافته وانتماءه وهويته وشخصيته، فاللغة هي الفكر الذي يحيط بنا ويشكل جزءً منا، ويعبر عن هوية المجتمع وضميره، ويؤثر على حياة الناس وسلوكهم، لذا عرفت بانها الحافظة لميراث الامة وتاريخها الفكري والثقافي والديني والفلسفي، ، فهي اساس التواصل بين الناس؛ فهي الوسيلة لوحدة الامة ونهضتها واحياء مجدها، فالأمة تشتد بقوة لغتها وتتأثر بضعفها.(مدكور،٢٠١٠: ١٥) وتعد اللغة من اهم علامات تقدم المجتمعات ورقيها؛ لانها المراءة التي نرى من خلالها مدى تقدم وتطور حضارة كل امة، وكون الحاجة للغة ضرورة ملحة، نجد ان العلماء مهتمين بها ويدرسونها من جوانب مختلفة؛ كونها الجسر الذي يربط الماضي والحاضر والمستقبل.(حراحشة، ٢٠٠٧: ٢٣)اما اللغة العربية فأنها تمتلك مرونة عالية، فهي لغة غنية مليئة بالمرادفات، وتتمتع بقدرة فائقة على التعبير عن المفاهيم الجديدة والمعقدة، وهي احدى اواصر المجتمع وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها، وتتماز اللغة العربية عن باقي اللغات بأنها تحمل في نفسها دليل دوامها وسبب انتشارها بما حفظه الله تعالى في محكم كتابه الكريم في قوله تعالى(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (سورة الحجر اية ٩) وتنبع اهمية اللغة العربية من كونها عنصرا قويا من عناصر الهوية، فهي مخزن تاريخ الامة ورمز جمعها فضلا عن كونها لغة العروبة، وهي تعد وسيلة التعليم التي يعتمد عليها المتعلم في تحصيل معلوماته والاسس التي يقوم عليه تدريس بقية المواد الدراسية الاخرى(شعيب،٢٠٠٨: ٢٢)وتتفرع اللغة العربية الى اقسام متعددة من جانب التدريس كالقواعد والاملاء والادب والنصوص والمحفوظات والتعبير والغرض منه تنظيم العمل في البيئة المدرسية وتخصيص مدة زمنية لكل قسم لتحقيق الهدف العام الذي يسعى التربويون الى تحقيقه٠(الشمري،وسعدون،٢٠٠٥: ١٦)اما اهمية التعبير فانها تبرز بعدها اداة التواصل وسبيل التفاهم، فهو وسيلة

لإيصال الافكار والمعاني، وتقوم هذه العملية التواصلية على شقين هما القراءة والكتابة، اذ تُمكن موضوعات التعبير المتعلمين من التخيل والابداع والابتكار لما فيه من انطلاق الافكار، ويعد وسيلة للتعلم والتعليم ويسهم في حل المشكلات من طريق تبادل الآراء والمناقشات(عون،٢٠١٣: ١٩٧) وقد عرف الهدف من التعبير بنوعيه الشفوي والمكتوب بأنه قدرة الطالب على التعبير عما يفكر فيه في المواقف المختلفة التي تواجهه في الحياة في داخل المدرسة او خارجها بطرق مختلفة فأنه رأي صائب وتفكير متسق وكلام واضح الى ان تترسخ شخصيته الاجتماعية وقدرته في مواجهة مشاكل الحياة بالمشاركة في خدمة المجتمع وتفهم مشاعره والتعبير عن طموحاته، ويشمل ذلك كل وسائل التعبير المختلفة من حديث وكتابة وخطابة(اسماعيل،٢٠١١: ١٧٩) ويصنف التعبير الجيد والصحيح من قواعد النجاح في الحياة العلمية والعملية، لان من يقدر على التعبير يتمكن من السيطرة على الكلمة اللائقة والعبارة الهادفة، مما يُمكن المتعلمين على ان يمضوا في طريقهم بنجاح، وفي دقة التعبير وسلامته توضيحا للحقيقة وبيانا للصواب وكسبا للوقت وندرك ذلك واضحا عندما يتفاعل الفرد مع غيره من طريق ما يرسل من كلامه المعبر الذي يفصح عما في نفسه (الموسوي،٢٠١٣: ٩٤)اما اهمية التعبير للطلاب فانه يعد الغاية الاساس من تعليمهم اللغة، وكل ما يدرسونه من فروع اللغة انما هي وسائل لهذه الغاية غاية اتقان التعبير حتى يكونوا قادرين على الافصاح عما يخالج نفوسهم بلغة صحيحة دون عائق ولا صعوبة حتى يتمكنوا من تنظيم الافكار في موضوع درسوه او مسالة تهم الناس فيهدفوا الى تصويرها تصويرا مفصلا، فيكتبونها بطريقة جديدة تجمع بين الترتيب والتاثير، سواء كان مطولا او مختصرا(عطا،٢٠٠٥: ١٠٤)ان إلمام المدرس بأساليب التدريس وطرائقه المتعددة واستراتيجيات التدريس المختلفة، وقدرته على تطبيقها تساعده حتماً على فهم الظروف الملائمة للتدريس، مما يجعل التعليم ممتعا للطلاب ومناسباً لقدراتهم ومرتبطا بحياتهم اليومية ارتباطا وثيقاً، الامر الذي يؤدي الى تلبية احتياجاتهم وميولهم ورغباتهم.(مرعي، ومحمد،٢٠١١: ٢٥) إذ انها تشكل جزءاً هاماً من عناصر المنهج، وتظهر اهميتها في التأثير المشترك بينهما، فكل موضوع له طريقة تتناسب مع اهدافه ومحتواه وكذلك سائر المواد التعليمية الاخرى، فضلاً عن طرائق تقييمه، لذا يجب على المدرس ان يحرص على إتقان طرائق التدريس المتنوعة واختيار افضلها؛ ليتمكن الطلاب من استيعاب المعارف واكتساب الخبرات، بهدف ايصال المادة الى الطلاب بأقصر وقت واقل جهد، إذ ان طريقة التدريس تعد الخطة الي يتبعها المدرس لتنظيم خطوات درسه لتحقيق هدفه، وما يتطلب على المتعلم القيام به ويكون ذلك تحت اشراف المدرس وتوجيهاته .(جبر، وضياء،٢٠١٣: ١٠٠) ومن هنا تبرز اهمية طرائق التدريس بعدها ركيزة اساسية لكل من المدرس والطالب والمنهج على حداً سواء، فيما يخص المدرس فأنها تمكنه من تحقيق اهداف الدرس، فضلا عن اختصار الوقت والجهد، وفيما يتعلق بالطالب فتكمن اهميتها في متابعة سير المادة الدراسية بسهولة وتنظيم مريح، وتحقق الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى، وما يخص المنهج فتتمثل في ايصال المادة الدراسية الى الطلاب وتحقيق تعلم جديد او تطوير مهارات محددة(اليماني،٢٠٠٩: ٢٤١) ويرى الباحث ان نوع طريقة التدريس المتبعة تلعب دوا مهما في اثارة دافعية المتعلمين واستثارة تفكيرهم والتي تساعد في تحقيق الاهداف التعليمية وتمكين الطلاب من المعارف والاتجاهات والمهارات المطلوبة، اما اهمية استراتيجية التفكير الموجه فتكمن في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، فضلا عن مساعدة المتعلمين في تنمية الثروة اللغوية وتمكينهم من توظيف المفردات في مختلف المجالات وفق المواقف، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة، الامر الذي يعمق الفهم ويعزز الاستيعاب.

في ضوء ما سبق تحدد اهمية البحث في الاتي:

١. اهمية التربية بعدها اداة المجتمع في تحقيق اهدافه.
٢. اهمية اللغة واللغة العربية بحكم انها لغة القران الكريم ولغتنا الرسمية والقومية، وينبغي على ابنائها حمايتها والمحافظة عليها.
٣. اهمية التعبير لانه الهدف الاساس من تعليم اللغة العربية، وهو المحور الاكبر لفروع اللغة.
٤. اهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس فروع اللغة العربية ومنها استراتيجي(التفكير الموجه)في اثراء القدرات اللغوية والفكرية للطلاب.
٥. اهمية المرحلة المتوسطة لانها مرحلة نضج القدرات الذهنية وعمليات الاستدلال والمقارنة والانتقاد والحكم .

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى التعرف الى اثر استراتيجية التفكير الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

رابعا: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون الاداء التعبيري وفق استراتيجية التفكير الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون الاداء التعبيري بالطريقة التقليدية في لاختبار البعدي.

خامسا: حدود البحث:

تقتصر حدود البحث بالاتي:

١. المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.

٢. طلاب الصف الاول المتوسط.

٣. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٤. عدد من موضوعات التعبير الكتابي.

سادسا: تحديد المصطلحات

اولا: الاثر

الاثر لغة: "أثرت الشيء ،بفتح الهمزة أي نقلته أو اتبعته ومعناه عن أصل اللغة : ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثراً".(ابن منظور، ٢٠٠٣: ٥٢)

الاثر اصطلاحاً: " هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (ابراهيم،٢٠٠٩: ٣٠)

التعريف الاجرائي للأثر: التغير الذي يحدثه المتغير المستقل استراتيجية التفكير الموجه في المتغير التابع الاداء التعبيري عند طلاب عينة البحث.

ثانيا: استراتيجية التفكير الموجه

اصطلاحاً: ""احدى استراتيجيات التعلم الصفي الفعال في تنمية مهارات التفكير، والقدرة على التنبؤ لدى المتعلمين والتي يقوم فيها المدرس بتوجيه تفكير الطلاب بخطوات منظمة ومحددة بهدف الوصول الى حل مشكلة او تحقيق هدف تعليمي معين، بدل القفز العشوائي بين الافكار، تعتمد على التركيز، وتنظيم المعرفة السابقة، وتقييم الخيارات للوصول الى افضل نتيجة" .(ابو الحاج، والمصالحة،٢٠١٦: ١٣٢)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة التي يطبقها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لموضوعات التعبير للصف الاول المتوسط سعياً لإنجاز هدف البحث.

ثالثا: الاداء التعبيري

اصطلاحا: "نشاط لغوي كتابي وظيفي ابداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية تعبيرا واضح الفكرة سليم اللغة والاداء" (كبة، ٢٠٠٨: ٩٧)التعريف الاجرائي: هو الانجازات اللغوية الكتابية لطلاب الصف الاول المتوسط في اللغة العربية للتعبير باسلوباً صحيح وسليم عن موضوع الدرس، مع انسجام وتسلسل للفكرة الواضحة وتنظيماً للجملة والتركيب، وضماناً لجودة الصياغة، وخلوا من الاخطاء اللغوية والاملائية، ويقاس باختبار بعدي، ويصحح وفقا لمعايير تصحيح معدة لأغراض هذ البحث.

رابعا: الصف الاول المتوسط:

"هي السنة الاولى من سنوات الدراسة المتوسطة، والمحددة بثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية، ويدرس الطلبة في هذه السنة مواد انسانية وعلمية ويكون متوسط اعمارهم بين(١٢-١٣)سنة" (وزارة التربية،٢٠١٢: ٧)

الفصل الثاني

اولا: التعلم النشط:

في ظل التطور المعلوماتي والازدياد المعرفي المتسارع والمتواصل السائد في عصرنا الحالي، بات لزاما على المنظومة التعليمية بكافة مكوناتها ان تساير هذا التغير السريع، لذا من الضروري الانتقال بفلسفة واهداف التعليم التقليدي الذي يركز على المعلم وكفاياته، ويجعل المتعلم متلقيا سلبيا الى نموذج التعلم النشط الذي يجعل المتعلم في مركز العملية التعليمية.(علي،٢٠٠٧: ١٥) ويتضمن التعلم النشط مجموعة متنوعة من الانشطة التربوية التي تمكن المتعلم من بناء معرفته بنفسه، وتعزيز دوره عبر العمل والبحث والتجريب، كما يحفزه على الاعتماد على ذاته في الوصول الى المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات، فضلا عن تنمية مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات وتشجيع العمل الجماعي، وعلى هذا الاساس يختلف التعلم النشط عن التعلم التقليدي؛ فهو لا يهتم فقط بإكساب المعلومات، بل يهتم بكيفية حصول المتعلم عليها والقيم المصاحبة لها من طريق مشاركته الفاعلة في الانشطة، مما يعمق فهمه ويقوي تفاعله مع المعرفة.(تمام وصلاح،٢٠١٦: ٢٠٤) ويتيح هذا النوع من التعلم بخلق بيئة تعليمية تتسم بالانفتاح والحرية الفكرية، مما يقلل من مشاعر القلق والخوف والتردد ويزيد ثقة الطالب في التعبير عن آرائه، فضلا عن الاستفادة من خبراته السابقة ويوظفها في مواقف تعليمية جديدة، الامر الذي يوسع افاق تفكيره وينمي قدرته على التكيف مع مواقف مختلفة، ويعزز دافعيته

للتعلم الذاتي واستمراه في تطوير نفسه.(عياصره،٢٠٢٢: ٥٩) كما يسهم التعلم النشط في تنمية القدرات العقلية للطالب من طريق الجهد الذي يبذله في تطوير العملية التعليمية في تحليل المحتوى وفهمه وحل المشكلات المتعلقة به، بالإضافة الى قدرته على تثبيت المعلومات وقت اطول من طريق ربطها بأمثلة حقيقة وخبرات واقعية، كما يسهم في تطوير مهارات التواصل والتفكير من طريق تحفيز ودعم تبادل المعرفة والنقاش الهادف مع الزملاء والمدرسين.(سليم،٢٠٢١: ٨٨)

مقومات التعلم النشط:

هناك مجموعة من المقومات في التعلم النشط وكل مقوم من هذه المقومات يعد مكملا لبقية المقومات، اذ تتكامل فيما بينها في ارساء تجربة تعليمية ناجحة، ومن ابرز هذه المقومات:

١. **الاستماع والاصغاء :** يصنف الاستماع الجيد من المهارات الرئيسة التي ينبغي ان يتسم بها الطلاب في بيئة التعلم النشط، بغض النظر عما اذا كان الاستماع الى المدرس او الاصدقاء، ويتطلب ذلك ان يكون الاستماع فعالا، قائما على التركيز والادراك؛ من اجل استيعاب المعلومات بوضوح ودون إرباك.

٢. **القراءة :** تمثل القراءة مقوما جوهريا في تنمية الفهم وزيادة المعرفة، إذ تتيح للطالب التوسع في الموضوعات التي يعرضها المدرس، او التي يحرص الطالب على استقصائها بنفسة.

٣. **المناقشة:** تمنح المناقشة الطالب مجالا للتواصل الفكري، وتبادل وجهات النظر فيما يخص الموضوعات المعروضة، في حال اختلف او اتفق مع الاخرين، مع الالتزام بآداب الحوار واحترام الآراء المتنوعة، مما يؤدي الى اغناء المعرفة وتوسيع مدارك التفكير.

٤. **الكتابة:** تعد الكتابة وسيلة اساسية لتدوين المعلومات والملحوظات، فضلا عن تمكن الطالب من ترتيب المفاهيم بشكل واضح، الامر الذي يُيسر تحليلها، ومناقشتها بنحوٍ منظم ومتناسق.

٥. **الممارسة:** تدل الممارسة الى توظيف المهارات والمعارف في مواقف تعليمية عدة، الامر الذي يساعد على تثبيتها وتطويرها، ويرفع من كفاءة الاستراتيجيات، والطرائق التعليمية المكتسبة.(ابو الحاج، والمصالحة، ٢٠١٦: ١٩)

خصائص التعلم النشط:

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز بها التعلم النشط ويمكن ايجازها على النحو الآتي:

١. يزيد من نشاط الطلاب ويجعلهم اكثر ايجابية اثناء العملية التعليمية.

٢. يسهم في رفع مستوى تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية بأسلوب هادف ومخطط.

٣. يبذل الطلاب فيه جهدا فكريا وبدنيا لبناء المعرفة في اذهانهم وفهم المادة التعليمية وحل المشكلات.

٤. تحول دور المدرس فيه من مجرد مصدر للمعلومة الى مرشد وموجه لجميع الطلاب، الامر الذي يتطلب اقامة مناقشات بين المدرس والطلاب.

٥. إبراز التعلم الذي يستند الى محتوى تعليمي اصيل وصحيح، ومرتبط بمشكلات الحياة اليومية.

٦. التركيز على استراتيجيات التقييم الموثوقة التي تقيس الخبرات الحقيقة، والتركيز على التعلم التعاوني.(خليفة، ووهدان، ٢٠١٤: ١١)

استراتيجيات التعلم النشط

إن وضع التعليم في عصرنا الراهن يتطلب من المدرسين تبني استراتيجيات تركز على مبادى التعلم النشط، اذ يكون للمتعلم دورا فاعلا في بناء المعرفة، والمساهمة في التخطيط والتنفيذ والتقويم، فضلا عن توظيف مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، لذا صار لزاما على المدرس الناجح ان يكون مدركا بمختلف طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها، لما له من انعكاس كبير في تطوير جودة التعليم، وتحفيز تفاعل الطلاب، والوصول الى نتائج تعليمية متقدمة، فالاعتماد على طرائق تدريس تقليدية قد لا يلبي متطلبات المتعلمين المختلفة، ولا يساير التحولات السريعة في اتجاهات التطور التعليمي.(الخوالدة، ٢٠٢١: ١١٨) ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية التفكير الموجه وكما هو موضح في الشكل (١)

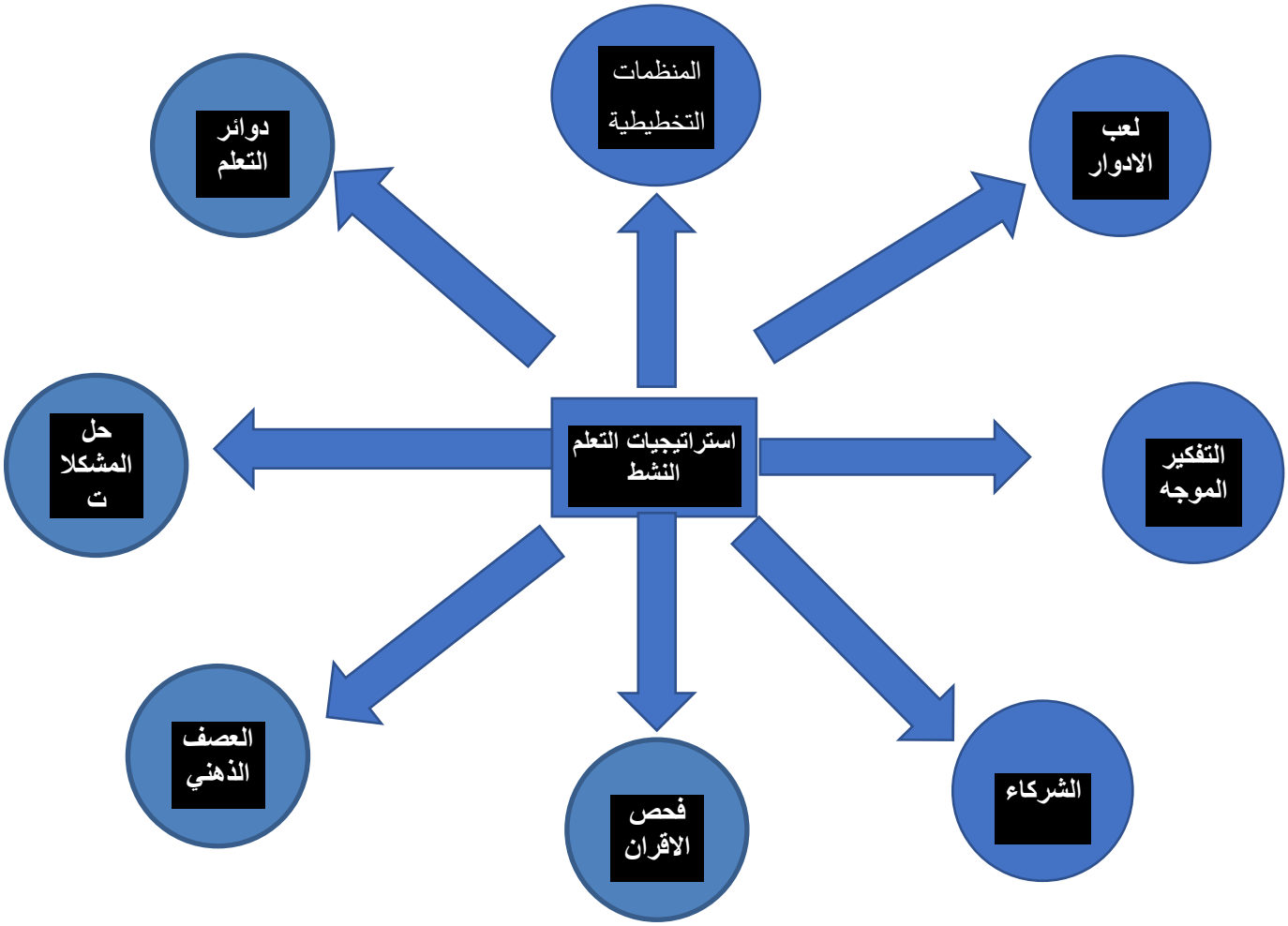

شكل (١)

استراتيجيات التعلم النشط(الشكل من عمل الباحث)

ثانياً: استراتيجية التفكير الموجه

تعد استراتيجية التفكير الموجه من اهم استراتيجيات التعلم الصفي الفعال؛ لما لها من دور كبير في تنمية عمليات التفكير والتنبؤ، وتصنف احدى الانماط المعرفية المنظمة والتي تعتمد على ارشاد المتعلم عبر خطوات متتابعة ومنطقية للوصول الى هدف محدد بدلا من التنقل العشوائي بين الافكار، وهذا النوع من التفكير يندرج ضمن التفكير الواعي البطيء الذي يتطلب جهدا عقليا وتركيزا عاليا، والقدرة على تجاهل المشتات، ومقاومة التحيزات المعرفية .(الخطيب،٢٠١٨: ١٣٩) وتتماز هذه الاستراتيجية بالاعتماد الكبير على المعرفة المنظمة والسياق الذي لا يحدث من فراغ، بل يعتمد على البنى المعرفية والخبرات السابقة عند المتعلم، فكلما كانت هذه المعرفة اعمق واكثر ترتيبا، زادت فعالية التفكير الموجه؛ لان المتعلم يصبح قادرا على اقصاء المسارات غير المنتجة والتأكيد على المعلومات ذات الصلة المباشرة بالهدف.(عطية،٢٠١٦: ٤٠٩)، ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية على جميع مراحل الكتابة قبل الكتابة واثناءها وبعدها، اذ تركز على انشطة التنبؤ والتحقق والتفسير الامر الذ يسهم في معرفة الطالب وتشجيعه على التفكير الناقد، كما تعمل على تنشيط المعارف السابقة عند الطلاب وتمنحهم القدرة على تعزيز مهارتهم في طرح الاسئلة ومراجعة التوقعات، فضلا عن فسح المجال للطالب ان يكون محور العملية التعليمية وتقلل من الاخطاء التفكيرية.(الخطيب ،٢٠١٨: ٤٠١)

سمات استراتيجية التفكير الموجه:

هناك مجموعة من السمات التي تجعل استراتيجية التفكير الموجه فاعلة في تنظيم الافكار التي تمكن الطالب من الوصول الى استنتاجات صحيحة وسليمة وخصوصا في مهام الكتابة وهي تتمثل بالاتي:

١. الشمولية: تتصف هذه الاستراتيجية بقدرتها على تغطية اغلب الاحتمالات التي تواجه المعلم او المتعلم على حدا سواء، الامر الذي يقلل من الارتباك ويتيح خيارات استجابة ملائمة لكل موقف تعليمي.

٢. المرونة وقابلية التكيف: تعد مرونة هذه الاستراتيجية من اهم نقاط قوتها اذ يمكن تكيفها بناءً على طبيعة المحتوى ومستوى الطلاب والمدة الزمنية المتاحة، الامر الذي يجعلها مناسبة للمتغيرات المستجدة في البيئة التعليمية.

٣. الاعتماد على المعرفة المنظمة: اذ تستند الى المخططات المعرفية والخبرات السابقة عند الطالب، وكلما كانت معرفة الطالب بالموضوع واسعة يكون اكثر تنظيما، الامر الذي يؤدي الى زيادة كفاءته وتفكيره، ويمكنه من استبعاد المسارات غير المقيدة والتركيز على المعلومات ذات الصلة بالموضوع.

٤. المشاركة الفاعلة: تمنح هذه الاستراتيجية مجالا واسعا لإشراك الطلاب في عمليات التفكير والتخطيط والتحليل الامر الذي يسهم في تعزيز دورهم الفعال في بناء المعرفة بانفسهم.

٥. مراعاة الفروق الفردية: تراعي هذه الاستراتيجية الفروق الفردية بين الطلاب وتباين خصائصهم، ومستوى نضجهم المعرفي والعقلي، الامر الذي يضمن تحقيق العدالة التعليمية.

٦. تعزيز القيم التعليمية: نظرا لاعتماد هذه الاستراتيجية على الحوار والمناقشة وتبادل الافكار، فانها ترسخ قيما جوهرية كاحترام الراي الاخر، فضلا عن حرية التعبير والانصات.(عطية،٢٠١٦: ٤٢)

خطوات الاستراتيجية:

اولا: مرحلة قبل الكتابة:

١. تحديد موضوع التعبير والهدف: يوضح المدرس الموضوع للطلاب المراد الكتابة فيه سواء كان قصة او وصف ويبين لهم الغرض التعليمي والمهاري من النشاط الكتابي ، ويكون دور الطالب فهم ما يطلبه المدرس منه.

٢. استدعاء المعرفة السابقة وتوليد الافكار: اذ يقوم المدرس بتوجيه الطلاب بما لديهم من معلومات ومفردات وخبرات سابقة ذات صلة بالموضوع المحدد مسبقا، وتسجيل جميع الافكار المحتملة من دون تقييم اولي.

٣. تصنيف الافكار وتنظيمها وانتقاء الافضل منها: يكتب الطالب كل الافكار التي تخطر على باله، ويفرز الافكار المتوالدة وحذف غير المناسب منها، ومن ثم يتم تصنيف الافكار المتبقية ضمن محاور رئيسة محددة ويرتبها ترتيبا منطقيا.

٤. بناء المخطط الهيكلي للنص: وفي هذه الخطوة يقوم المدرس بتكليف الطلبة بوضع مخطط اولي ويتضمن هذا المخطط عناصر النص الرئيسة والتي تتضمن المقدمة والافكار المحورية والخاتمة بطريقة منظمة.

ثانيا: مرحلة اثناء الكتابة

١. صياغة المسودة الاولية والبناء الموجه للفقرات: يشرع الطالب في كتابة النص ملتزما بالمخطط الذي وضعه مسبقا، اذ يخصص لكل فقرة رئيسة فقرة مستقلة تبدأ بجملة مفتاحية وتدعم بالتفاصيل.

٢. تحقيق الترابط والاتساق بين اجزاء النص: ويراعي في هذه النقطة استخدام ادوات الربط الملائمة من اجل ضمان تماسك النص ومراعاة التسلسل المنطقي بين الفقرات، فضلا عن تجنب الانتقال العشوائي بين الافكار.

ثالثا: مرحلة ما بعد الكتابة

١. المراجعة والتحقق: يقوم الطالب بمراجعة ما كتبه ويتحقق من صحة الافكار والتأكد من تغطية جميع عناصر المخطط وصحة التراكيب وسلامة اللغة من الاملاء والقواعد فضلا عن دقة علامات الترقيم.

٢. التقويم والتغذية الراجعة: في هذه الخطوة يقوم المدرس بعرض نماذج مختارة، ويتلقى الطالب ملحوظات المدرس والزملاء، ثم يقوم المدرس بتقديم تغذية راجعة للطلاب حول مدى تحقيق معايير الكتابة الجيدة في كتاباتهم بغرض التطوير والتحسين. (المفتي،١٩٩٢: ١٦٥)

ثالثا: التعبير

التعبير هو اظهار ما يجول في النفس من افكار ومشاعر بألفاظ صحيحة وسليمة وصياغة انيقة تدخل السرور الى النفس، فضلا عن كونه فنٌ يمنح من يتقنه القدرة على ترتيب مجموعة من الافكار في موضوع محدد وتوضيح المعاني بعبارات بسيطة ومناسبة، وهو بذلك يعد اسلوبا يجمع بين الترتيب والتأثير، مما يساعد المتعلم في نمو شخصيته الاجتماعية والمعرفية، وينمو معه الفكر المنظم والمنطق السليم، الامر الذي يجنب

المتعلم الخجل والتلعثم والارتباك.(طاهر، ٢٠١٠: ١٧٨) ويعد التعبير من الركائز الجوهرية التي يعتمد عليه التفوق الدراسي، واتقانه يعني اتقان الدراسة اللغوية بصورة خاصة وتفوقا في المواد الدراسية بصورة عامة، ومن يتقن القدرات التعبيرية ومهارتها يكون قادرا على صياغة العبارات بدقة، فالتعبير يضم مهارتين لغويتين اساسيتين هما الحديث والكتابة ويعتمد اتقانهما على مهارتين اخريين هما الاستماع والقراءة، ودراسة اللغة تتمحور حوله، ولا مبالغة في القول ان اللغة نوع من انواع التعبير(زاير، وايمان،٢٠١١: ٣٩٨)ويقسم التعبير من حيث الاداء الى قسمين هما التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، وفيما يخص التعبير الشفوي فأداته اللسان، وهو اسبق من التعبير الكتابي واكثر استخداما في التخاطب والتفاهم بين الناس في مختلف مجالات الحياة، كما ان مجالات تطبيقه في التعليم متعددة(جعافرة، ٢٠١٣: ٣٠٣)اما التعبير الكتابي المراد منه تمكن الطلاب من الكتابة عما يدور في خواطرهم وافكارهم بعبارات واضحة خالية من الاخطاء ومناسبة لمستواهم اللغوي، كما يشمل تعليمهم اساليب الكتابة الملائمة وتعويدهم الدقة في اختيار الالفاظ، وترتيب الافكار وصياغتها وربطها ببعضها البعض، لذا يعد التعبير الكتابي من اكثر ما يهم مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، فهم يواجهون صعوبة كبيرة في تعليم الطلاب الكتابة السليمة الواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المرادة، وهنا يظهر الفارق الجوهري بين التعبيريين الشفوي الكتابي، ففي الحديث يستطيع المتكلم ان يرتب افكاره واهدافه مباشرة امام السامعين، اما في الكتابة فلا يمكن للكاتب ان يوضح لكل قارئ على حدة، ومن هنا كان من الضروري على الطالب ان يتحرى الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب ليأتي موضوعه متكاملا(الوائلي،٢٠٠٤: ٩١)

مقومات التعبير الجيد:

جوهر التعبير الجيد لا يكمن في صحة الالفاظ فقط بل في التمكن من توصيل المعنى بوضوح وباسلوب مؤثر، وهناك مجموعة من المقومات التي تجعل التعبير مفهوما ومؤثرا ويحقق اهدافه واهم هذه المقومات:

١. وضوح الافكار: ينبغي ان يتسم التعبير بالبساطة والوضوح حتى يفهما القارئ والمستمع من اول مرة، كما تمنحه هدية الفهم فيبقى اثر الفكرة حاضرا، لا مجهدا في تفسيره.

٢. الدقة في اختيار الالفاظ: اختيار الالفاظ التي تصيب المعنى بدقة، والابتعاد عن العبارات والكلمات الغامضة التي تحتمل اكثر من تفسير.

٣. الايجاز: ويقصد بها اصابة المعنى باقل لفظ ممكن دون اخلال بالفكرة والذي يقوم على انتقاء الالفاظ التي تصيب المعنى مباشرة وحذف كل زائد لا يخدم الفكرة المحددة.

٤. التنظيم والترتيب: ويشمل عرض الافكار بتسلسل منطقي يبدأ بالمقدمة ثم يتبعها العرض ومن ثم الخاتمة ، مع الحرص على تماسك النص وربط اجزائه بأدوات ربط تحقق الانسيابية والترابط.

٥. السلامة اللغوية: ان يكون النص خاليا من الاخطاء النحوية التي تخل بالتركيب وتشوش المعنى، وخاليا من الاخطاء الاملائية التي تضعف هيبته وتربك القارئ، فضلا عن الاستخدام الواعي لعلامات الترقيم التي تعد ركنا اساسيا في بناء نص متماسك.

٦. المرونة في الاسلوب: اتقان الكاتب في تغيير طريقة العرض وفق مقتضى الحال ويتضمن الاقناع بالحجة، او الإخبار بالحقيقة، او وصف للصورة او بوح بالمشاعر.(الهاشمي،٢٠٠٥: ٤٥)

اهداف تدريس التعبير:

يعد التعبير حصيلة المهارات اللغوية كلها والهدف الاساس منه تمكين الطلاب من نقل افكارهم ومشاعرهم للآخرين سواء كان شفويا او كتابيا ويمكن حصر هذه الاهداف بالآتي:

١. تنمية مهاراتي الكتابة والتحدث: ويكون ذلك من طريق تمكين الطلاب على ربط الجمل والفقرات بطريقة منظمة لبناء نص متكامل، واستخدام علامات الترقيم، وبناء المقدمة والعرض والخاتمة.

٢. اختيار الالفاظ المناسبة وذلك من خلال اثراء الحصيلة اللغوية للطلاب من كلمات وتراكيب وصياغة فقرات جديدة، وانتقاء المفردات بدقة لغرض تناسب وتماسك المعنى .

٣. الدقة والوضوح وتتمثل في تدريب الطلاب على صياغة الافكار بلغة بسيطة مباشرة خالية من الغموض والتعقيد.

٤. تعزيز الثقة بالنفس من طريق تمكين الطلاب في القدرة على التعبير بفعالية امام الاخرين ومنحهم الجرأة وتقلل رهبة الجمهور.(التميمي، وباقر،٢٠٠٤: ٣٠)

٥. تنمي لدى الطلاب الاحساس بجمال اللغة العربية وجعل الطالب يتذوق الاسلوب الادبي وجعله محبا للقراءة والمطالعة الامر الذي يثري اسلوبه الادبي.

٦. تنمية التفكير النقدي والابداعي اذ يتضمن التعبير عمليات التذكر والاستقراء والتخيل والاستنتاج فينمي التفكير وسرعة البديه.

٧. تدريب العقل على التحليل اذ يصبح الطالب قادرا على على تحليل المواقف وتركيب الافكار واستخلاص النتائج.

٨. اتقان الكتابة الابداعية اذ تمكن الطلاب من كتابة القصص والمقالات الادبية التي تعكس احساس الكاتب وفلسفته.(عصر، ٢٠٠٠: ١٣)

الدراسات السابقة:

ان مراجعة الباحث الدقيقة والشاملة للدراسات السابقة المرتبطة بالاطاري النظري لبحثه قد تقوده الى مجموعة من النتائج التي تدعم بحثه، كما تعد هذه المراجعة خطوة مهمة توجهه نحو المسار الصحيح، اذ تمثل الاساس العلمي المتين الذي يستند اليه، وبناءً على ذلك اختار الباحث دراسات ذات صله مباشرة بمتغيرات بحثه وكما وضحة في الجدول ادناه:

ت	اسم الدراسة والسنة	الهدف من الدراسة	مكان اجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتيجة
١	العمري ٢٠٢٠	فاعلية استخدام استراتيجية التفكير الموجه في تحسين مهارات التفكير العلمي من حلال مقرر العلوم للمرحلة الابتدائية	السعودية	الابتدائية	٦٦	الاختبار البعدي	الاختبار التائي ومربع ايتا	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٢	الغريري٢ ٠٢٥	فاعلية استراتيجية التفكير الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية	العراق	المتوسطة	٦٢	اختبار تحصيلي بعدي	الاختبار التائي ومربع كاي معامل التمييز للفقرات ومعامل الصعوبة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٣	الذهبي٢٠ ١٥	اثر استراتيجية مثلث الاستماع في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	العراق	المتوسطة	٦٨	الاختبار البعدي	الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٤	صابط ٢٠٢٥	اثر استراتيجية التعليم المتمايز في الاداء التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	العراق	المتوسطة	٦٥	الاختبار البعدي	الاختبار التائي ومربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. تُمكن الباحث في تحديد مشكلة البحث بدقة، وتعزيزها استنادا الى نتائج تلك الدراسات، الامر الذي ساعد على ابرازها وتأطيرها بشكل علمي.

٢. امتلاك الباحث تصورا واضحا لمنهجية البحث، واختيار التصميم التجريبي الملائم لظروف البحث الحالي واهدافه.

٣. مساعدة الباحث في اختيار اسلوب اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة.

٤. المساعدة في تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لمتطلبات البحث الحالي.

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

اولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه منهج موافق لخطوات البحث الحالي لبلوغ النتائج المنشودة، والمراد بعبارة تجريبي هو تعديل متعمد مطابق للشروط المحددة للواقع او الظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، ومراقبة ما ينتج عن هذا التغير من اثار في هذا الواقع او الظاهرة(عطوي،٢٠٠٧: ١٩٣)

ثانيا: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو خطة وجدول عمل لطريقة تنفيذ التجربة، والتجربة تعني تنسيق الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة محددة ومن ثم مراقبة ما يحدث، اي ان التجربة هي تغيير مخطط له يحدثه الباحث قصدا في ظروف الظاهرة المقصود دراستها، ويعد التصميم التجريبي اول الخطوات التي يقوم بها الباحث فينبغي ان يكون لكل بحث تجريبي تصميما خاصا به؛ لكي يضمن صحته ودقة نتائجه.(عبد الرحمن، وعدنان،٢٠٠٧: ٤٨٧)لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي وكما مبين في الشكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية التفكير الموجه	الاداء التعبيري	الاختبار البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدي		

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث: يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه المرجع الاساس للباحث، وهو دلالة على جماعة من الفئات او المجموعات التي تتشارك في صفات او سمات معينة، والمجتمع قد يكون مجموعة كبيرة او صغيرة، وقد يكون قوائم اسماء افراد او مدارس او قرى او غير ذلك، ولكل منها خصائص تميزها من غيرها يجب ان ينظر فيها عند الاختيار، لذا ينبغي على الباحث ان يحدد المجتمع بنحوٍ دقيق، وان يحدده بالارقام (الجابري،٢٠١١: ٢٤٥) اما موضوع اختيار العينة يجب ان يتم وفقا لاستخدام معادلة او قانون او اي طريقة علمية تتيح لنا الحصول على البيانات وتنجز اهداف البحث من طريق العينة.(الاسدي، وسندس،٢٠١٥: ١١٧) لذا اختار الباحث احدى المدارس المتوسطة في محافظة بغداد التي لا يقل عدد شعب الصف الاول المتوسط فيها عن شعبتين، وقد وقع الاختيار على متوسطة اشور للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى بنحوٍ قصدي.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ افراد مجموعتي البحث احصائيا في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات كالاتي:

١- **العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور**: كافأ الباحث في متغير العمر الزمني بعد حصل على اعمار طلاب مجموعتي البحث والمثبتة في سجل القيد العام للمدرسة، وبعد معالجتها احصائيا تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (١) يوضح ذلك:

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٤٧،٢٨	٥،٥٩٤	٧٠	٠،٧٣٥	١،٩٩٧	٠،٠٥
الضابطة	٣٦	١٤٧،١٩	٥،٧٥٦				

٢-**التحصيل الدراسي للأبلاء :** حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث من مصدرين: الطلاب انفسهم والبطاقة المدرسية، واظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في هذا المتغير وجدول(٢) يوضح ذلك:تكرارات التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	يقرا ويكتب وابتدائي	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس فأعلى	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٦	٦	٤	٧	٩	١٠	٤	٦،٣٨	٩،٤٩	٠،٠٥
ضابطة	٣٦	٤	١٠	٣	٥	١٤				

٣-**التحصيل الدراسي للأمهات:** حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث من مصدرين: الطلاب انفسهم والطاقة المدرسية، وبينت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في هذا المتغير وجدول (٣) يوضح ذلك:تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجوعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	يقرا ويكتب وابتدائي	متوسطة	اعدادية	معهد	بكالوريوس فأعلى	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٦	٤	٧	٩	٧	٩	٤	٣،٦٥	٩،٤٩	٠،٠٥
ضابطة	٣٦	٩	٩	٦	٤	٨				

٤-**درجات اللغة العربية للعام السابق:** كافا الباحث بين مجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق بعد ان حصل علي درجات الطلاب من ادارة المدرسة، وبينت نتائج البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في هذا المتغير وجدول(٤) يوضح ذلك:

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٧٠،٤٦	١٢،٧٨٢	٧٠	٠،١٨٩	١،٩٩٧	٠،٠٥
الضابطة	٣٦	٧٠،٠٦	١٣،٣٦١				

٥-**اختبار القدرة اللغوية:** وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، طبق الباحث اختبار القدرة اللغوية للمرحلة الثانوية المتعلق بفهم الرموز والمعاني اللغوية(اعداد رمزية الغريب)وبعد تصحيح الاجابات وحساب الدرجة باستعمال الاختبار التائي، تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في هذا المتغير وجدول(٥) يوضح ذلك:**نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٨،٧٢	٢،٣٧٤	٧٠	٠،٤٨٣	١،٩٩٧	٠،٠٥
الضابطة	٣٦	٨،٤٧	٢،٠٠٧				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة

المراد بالضبط هو تحديد العوامل وتثبيتها باستثناء العامل المقصود معرفة اثره، إذ يعتبر الضبط من العوامل المهمة التي تمكن الباحث من التحكم في عمله؛ الامر الذ يؤدي الى نجاح التجربة، مما يؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية، لذلك ينبغي على الباحث ان يحرص على ضبط هذه

الاجراءات(عبيدات، واخرون،٢٠١٣: ٢٦٦) لذا عمد الباحث في السيطرة على المتغيرات المؤثرة في التجربة اثناء تنفيذها وعلى المتغيرات الدخيلة ذات الصلة بافراد العينة، ومن المتغيرات الدخيلة التي تم ضبطها: اختيار عينة البحث، والنضج ، الظروف والمتغيرات المصاحبة، والاندثار التجريبي، والمدرس، والوسائل التعليمية ، ومدة التجربة، ولم يطرأ على البحث اي من هذه المتغيرات.

سادسا: مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية: قبل اجراء التجربة، حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب مجموعتي البحث خلال مدة التجربة بالاعتماد على كتاب اللغة العربية الذي اقرته وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، وقد حدد الباحث المادة العلمية ب(٤)موضوعات.

٢-صياغة الاهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكي "بأنه او جملة توضح رغبة في احداث تغيير متوقع في سلوك الطالب ويمكن قياس سلوك الطالب وملاحظته(عطا الله،٢٠١٣: ٨٢) لذا اعد الباحث مجموعة من الاهداف ومحتوى المادة المفروض تدريسها في التجربة مقسمة على التدرج في تصنيف بلوم.

٣-اعداد الخطط التدريسية: من شروط التدريس الجيد هو اعداد الخطط التدريسية التي تعد الزاما مهما لنجاح المدرس في عمله، ذلك لان التخطيط يضمن الترابط الصحيح والسليم بين الدرس السابق والدرس اللاحق، وتوعية المدرس باستعمال طريقة التدريس المناسبة للدرس، ويحقق الدرس امثل المخرجات التعليمية.(التميمي،٢٠١٠: ١٥٥)لذا فقد اعد الباحث الخطط التدريسية المناسبة لموضوعات التجربة المتفق على تدريسها في اطار المتغير المستقل، فكانت الخطة الاولى تتضمن استراتيجية التفكير الموجه في تدريس التعبير لطلاب المجموعة التجريبية، والخطة الثانية، بينما الخطة الثانية تتضمن الطريقة التقليدية لتدريس المادة نفسها لطلاب المجموعة الضابطة.

٤-اداة البحث: "يقصد بأداة البحث الوسيلة التي يوظفها الباحث للحصول على البيانات المرتبطة بأهداف دراسته، وتستخدم بنحوٍ اساس للإجابة عن اسئلة البحث او اتخاذ قرار بقبول فرضيات الدراسة او رفضها"(عطية،٢٠١٠: ٢٠٣) وبما ان هذا البحث يهدف الى الكشف عن اثر استراتيجية التفكير الموجه في الاداء التعبيري، فأن من متطلباته الاساسية :

١. تحديد اداة البحث لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث فى الاداء التعبير، وكانت الاداة هي الاختبار البعدي بعد ان درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، وقام الباحث بعرض الموضوعات التعبيرية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ لاختيار الموضوع الملائم لقياس الاداء التعبيري لطلاب مجموعتي البحث.

٢. تحديد محكات تصحيح التعبير الكتابي: من شروط البحث اختيار محكات تصحيح التعبير، قام الباحث بعرض استبانة تتضمن مجموعة من محكات التصحيح على مجموعة الخبراء في طرائق تجريس اللغة العربية لانتقاء الافضل منها، وقد نال معيار الحلاق (٢٠١٠) نسبة اتفاق تفوق ما حققته المعايير الاخرى لذلك تبناه الباحث.

٥-صدق الاداة: "ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، إذ يعطي صورة واضحة وكاملة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها" (العبسي، ٢٠١٠: ٢١٠) وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث الصدق الظاهري، لذا قدم الباحث الاداة بشكلها المبدئي مرفقة بمحكات التصحيح من طريق استبانة اعدها الى المختصين والخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، بهدف استطلاع ارائهم ومقترحاتهم حول مدى ملائمة فقرات الاختبار، والاخذ بملحوظاتهم.

٦-ثبات الاختبار: يقصد بالثبات هو درجة اتساق النتائج التي تعطيها اداة القياس عند تكرار تطبيقها على نفس الافراد وفي نفس الظروف، ويعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي والتربوي وحتى تكون الاداة قابلة للتطبيق والاستخدام ينبغي ان يتوفر فها الثبات (الشايب،٢٠٠٩: ١٠٢) ومن اجل التحقق من ثبات الاداة قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة الشروق، وبعد مرور اسبوعين اعاد تطبيقه على نفس المجموعة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيقين الاول والثاني، تبين ان معامل الثبات بلغ(٠،٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

٧-تطبيق الاختبار: بعد انتهاء التجربة قام الباحث بتطبيق الاختبار الذي اعد لهذا الغرض على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك يوم الاربعاء الموافق٢٠٢٦/٤/١٥وكان الباحث قد ابلغ عينة البحث قبل موعد الاختبار بأسبوع للاستعداد والتهيؤ، وقد استعان الباحث بمدرس اللغة العربية في عملية المراقبة.

٨-الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث في اجراءات هذا البحث وتحليل بياناته الوسائل الاحصائية الاتية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع

بعد الانتهاء من تجربة البحث تبعاً للإجراءات التي ذكرت في الفصل الثالث يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها من طريق تحليل البيانات في ضوء هدف الدراسة وفرضيته وتفسير النتائج على النحو الاتي:

اولا: عرض النتيجة:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية التفكير الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية)وللتحقق من صحة هذه الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار لعينة البحث تم تحليل النتائج، إذ تبين وجود فرق بين درجات مجموعتي البحث ، فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(٧٩,٨٩) وبانحراف معياري (٧،٩٠٩) اما متوسط درجات المجموعة الضابطة فبلغ (٦٩،٥٠) وبانحراف معياري (١٣،٩٢٥) وباستخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين للموازنة بين متوسطي المجموعتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (٤،٥٧٥) وبدرجة حرية(٧٠) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٩٧) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في الاداء التعبيري ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وجدول (٦)يوضح ذلك:**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاداء التعبيري**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٧٩،٨٩	٧،٩٠٩	٧٠	٤،٥٧٥	١،٩٩٧	٠،٠٥
الضابطة	٣٦	٦٩،٥٠	٦٩،٥٠				

ثانيا: تفسير النتيجة

في ضوء النتيجة التي عرضها الباحث اتضح تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية التفكير الموجه على المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطرية التقليدية ويفسر البحث النتيجة بالاتي:

١. اظهرت استراتيجية التفكير الموجه اثراً ايجابيا واضحا على عينة البحث، ويعود ذلك الى فعالية الاستراتيجية ومشاركة افراد العينة وتفاعلهم خلال مرحلة التجربة.

٢. تتسم استراتيجية التفكير الموجه بكفاءة عالية في تنمية مهارات التفكير وتوليد الافكار، الامر الذي يسهم في الوصول الة الفهم العميق.

٣. إن استراتيجية التفكير الموجه المتبعة في تدريس مادة التعبير تساعد الطلاب على التركيز، وتضفي على الدرس عنصر التشويق، وتعزز دافعيتهم نحو الكتابة.

٤. ان مشاركة الطلاب الواسعة في المناقشة وطرح ما لديهم من افكار ومعلومات يسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم وتعزز قدرتهم على الكتابة بنحو مميز وسليم.

٥. تهيئ استراتيجية التفكير الموجه بيئة نفسية ملائمة للتعلم، على عكس الطريقة التقليدية، اذ يسهم هذا المناخ في ترسيخ جو اجتماعي متماسك يتيح حرية التعبير عن الراي، ويعزز الثقة بالنفس.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتيجة الدراسة يستنتج الباحث الآتي:

١.كان تطبيق استراتيجية التفكير الموجه ايجابيا في تحسين مستوى طلاب الصف الاول المتوسط بمهارات التفكير في عملية الكتابة، مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢. ساعد التدريس على وفق استراتيجية التفكير الموجه على ترتيب وتنظيم محتوى مادة التعبير بطريقة يسهل على الطلاب من طريقها الربط بين الافكار الرئيسة والفرعية.

٣. تتوافق استراتيجية التدريس على وفق استراتيجية التفكير الموجه مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على جعل الطالب محور العملية التعليمية ، فضلا عن مراعاة الفروق الفردية.

رابعا: التوصيات

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية التفكير الموجه في تدريس مادة التعبير، لانها تحقق نتائج ايجابية في تنمية مهارات التفكير، فضلا عن المشاركة الفعالة للطلاب في المناقشات الصفية، وابعاد عامل الخجل والخوف لديهم.

٢. تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأهداف تدريس العبير، ليكون لديهم تصور واضح عن اهميته ودوره في تنمية قدرات الطلاب على الكتابة الوظيفية والابداعية.

٣. اقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن طرائق واستراتيجيات التدريس بصورة عامة واستراتيجيات تدريس التعبير بصورة خاصة، فضلا عن تدريب المشرفين التربويون على متابعة اداء المدرسين.

خمسا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١. اجراء دراسة لتعرف اثر استراتيجية التفكير الموجه في الاداء التعبيري عند طلاب المرحلة الاعدادية

٢. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجية التفكير الموجه على نمطي التعبير الابداعي والوظيفي

٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس.

المصادر:

ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن (٢٠٠٣): لسان العرب، ط٣، دار التراث العربية، بيروت –لبنان.

ابو الحاج، سها احمدن وحسن خليل المصالحة(٢٠١٦):استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي_ الامارات العربية المتحدة.

اسماعيل، بليغ حمدي(٢٠١٣): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

تمام، شادية عبد الحليم، وصلاح احمد فؤاد(٢٠١٦):الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان– الاردن.

التميمي، عواد جاسم(٢٠١٠):طرائق التدريس العامة المألوف والمستحدث، المكتبة الوطنية، بغداد –العراق.

الجابري، كاظم كريم(٢٠١١):مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة، بغداد– العراق.

جبر، سعد محمد، ضياء عويد العرنوسي(٢٠١٣):المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر، عمان– الاردن.

الجعافرة، عبد السلام يوسف(٢٠١٣):مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

الحلاق، علي سامي(٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

الخطيب، جميل حمداوي(٢٠١٨):استراتيجيات التدريس الحديثة، الخوالدة، دار المسيرة، عمان– الاردن

الخوالدة، سليم(٢٠٢١):استراتيجيات التدريس الفعال، دار المناهج، اربد – عمان.

الذهبي، احمد عبد الله حسون(٢٠١٥):اثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير.

زاير، سعد علي، وايمان عايز(٢٠١١):مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان–الاردن.

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل(٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطباعة والنشر، بغداد – العراق.

سليم، منى يوسف(٢٠٢١): مهارات التفكير والتعلم النشط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة– مصر.

الشايب، عبد الحافظ, (٢٠٠٩): اسس البحث التربوي ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان–الأردن.

الشمري، هدى علي جواد، وسعدون محمود الساموك(٢٠٠٥):الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه من التربية الاسلامية، دار وائل للنشر، عمان – الأردن.

صابط، علي عبد الامير(٢٠٢٥):اثر استراتيجية التعليم المتمايز في الاداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة منوال المجلد الاول، العدد السادس.

العبسي، محمد مصطفى(٢٠١٠):التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان–الاردن.

عبيدات، ذوقان، واخرون(٢٠١٣):البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان –الاردن.

عصر، حسني عبد الباري(٢٠٠٠):من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية معاصرة، دار الفكر للطباعة، عمان–الاردن.

عطا، محمد ابراهيم(٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة– مصر.

عطوي، جودت عزت(٢٠٠٧): اساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر، عمان – الاردن.

عطية، محسن علي(٢٠١٦):التعلم انماط ونماذج حديثة، دار صفاء للنشر، عمان–الاردن.

العميري، ماجد بن محمد(٢٠٢٠):فاعلية استخدام استراتيجية التفكير الموجه في تحسين مهارات التفكير العلمي من حلال مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية والتوعية، مجلد ٤، العدد ١٥.

عون، فاضل ناهي(٢٠١٣):طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان– الاردن.

عياصرة، محمد خالد(٢٠٢٢):فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة دراسات تربوية معاصرة،١٤(٢).

كبة، نجاح هادي(٢٠٠٨): دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

الكعبي، غالب ابراهيم(٢٠١٤): اشكاليات تدريس التعبير في المدارس الابتدائية، جامعة بابل.

مدكور، علي احمد(٢٠٠٧):طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

المفتي، محمد امين(١٩٩٢): تطوير المنهج النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

الموسوي، نجم عبد الله غالي(٢٠١٣): دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان– الاردن

الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي(٢٠٠٥):التعبير فلسفته واقعه اساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر،عمان– الاردن.

الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤): صعوبات تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

الوائلي، سعاد عبد الكريم،(٢٠٠٤): طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

وزارة التربية(٢٠١٢):منهج الدراسة المتوسطة، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد العراق.

اليماني، عبد الكريم علي(٢٠٠٩): استراتيجيات التعليم والتعلم، زمزم للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.